Communication - newsletters

2005 -

MARSAD -المرصد

- - - أيلول -

0

المرصد

(العدد السادس عشر- أيلول ٢٠٠٥)

فهرس

	الصفحة
١. افتتاحية	٤
٢. مجتمع مدني:	٥ – ٩
• ورشة حول تعزيز العلاقة مع المجتمع المدني	٥
• مؤسسة الرعاية الاجتماعية	٦
• معرض الحركة الاجتماعية	٧
• فرح العطاء	٨
٣. شباب:	٩ – ١٥
• الجميل يطلق برنامج "صناعة لشباب لبنان ٢٠١٠:"	٩
• شباب دربوا الكبار على تكنولوجيا الإدارة المدرسية	١٠
• شراكة بين " النهار " وجمعية الشبان المسيحية MEPI	١٣
٤. حقوق إنسان:	١٥ – ١٧
• الصندوق العربي لحقوق الإنسان ينطلق من بيروت	١٥
• جمعية حقوق الإنسان تطالب بإصلاح السجون	١٦
٥. إعاقة:	١٧ – ١٩
• قانون المعوقين ودور المنظمات غير الحكومية	١٧
• وجود الصم في الثانوية صار ممكناً	١٩
٦. المرأة:	٢٠ – ٢٣
• ندوة "حقوق المرأة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	٢٠
• " اتبعوا النساء " على الدراجات	٢٣

٧. **رعاية:** ٢٣

- ٣٣٠٠ ولد في المؤسسات الاجتماعية مهدّدون بالتشرّد ٢٣

٨. **حوار:** ٢٤

- مخيم يعبّر بالفن عن رفض التمييز والطائفية ٢٤

٩. **بطالة وعمل:** ٢٦ - ٢٧

- المؤسسات الصغيرة ٢٦
- الصناعات المبدعة ٢٧

١٠. **بيئة:** ٢٩ - ٣٠

- قطع ١٠٠ شجرة ٢٩

١١. **تنمية:** ٣٠- ٣٢

- لبنان يتراجع إلى المرتبة ٨١ على دليل التنمية البشرية ٣٠

١٢. رأي: ٣٢ - ٣٣

- العلمانية تحتضن لا تهدد ٣٢

١. افتتاحية

العديد من النشاطات الملفتة للانتباه جرت خلال شهر أيلول وتتمحور حول الجوانب الاقتصادية نظراً للأزمة التي يعني منها لبنان وخصوصاً لجهة الافتقار إلى فرص العمل.

أول هذه النشاطات هو الندوة الإقليمية حول " تشجيع إقامة المشاريع الصغرى والنهوض بالصناعات الريفية ". والثاني إطلاق وزير الصناعة لبرنامج " صناعة لشباب لبنان ٢٠١٠" والبرنامج مقسم إلى ثلاث مراحل مسبوقة بخطة إصلاحية والثالث هو إطلاق برنامج " الصناعات المبدعة " الذي أقامه المركز الثقافي البريطاني بالتعاون مع الجمعية اللبنانية لتعزيز الرعاية الثقافية.

يضاف إلى ذلك الشراكة بين جريدة النهار وجمعية الشباب المسيحية، التي تتولى خلالها الجريدة تدريب الشباب من خلال مشاريع متعددة على خلق الوعي لدى الأجيال الطالعة.

والملفت في هذه النشاطات هو الشراكة بين منظمات المجتمع المدني مع الحكومات أو المؤسسات الخاصة من أجل الإحاطة بالمشاكل الاقتصادية ومحاولة إيجاد مجالات وفرص عمل جديدة.

وإذا كان لهذه النشاطات من مغزى فهو انتقال جمعيات المجتمع المدني من مجال الرعاية والخدمات إلى مجالات إيجاد فرص العمل أما م الشباب أما عن طريق إحياء الحرف التقليدية أو الإنتاج الريفي أو عن طريق ابتداع فرص جديدة.

٢. مجتمع مدني

افتتاح ورشة حول تعزيز العلاقة مع المجتمع الأهلي:

أكد وزير المال جهاد أزعور أن " الجمعيات الاهلية هي شريك أساسي لنا في اتخاذ القرارات وفي رسم السياسات العامة"، ولفت الى أن " الوزارة حريصة على أن تؤدي أفضل خدمة وأن تكون منفتحة على كل المبادرات الآيلة الى تعزيز الشفافية والى تحسين الممارسات، وهي لن توفر جهداً لكي تشجع القطاع الاهلي وتساعده على الالتزام بالضرائب والرسوم المتوجبة عليه".

جاء ذلك خلال افتتاحه ورشة العمل الوطنية حول " تعزيز العلاقة بين وزارة المال والجمعيات الأهلية في ما يختص بالضرائب والرسوم" في المعهد المالي أمس، والتي ينظمها المعهد، بالتعاون مع المؤسسة الدولية للادارة والتدريب (IMTI)، في حضور النائب السابق ناظم الخوري، رئيس المجلس الأعلى للجمارك أكرم شديد، المدير العام للجمارك العميد أسعد غانم، المدير العام للشؤون العقارية بشارة قرقفي، رئيس نقابة خبراء المحاسبة في لبنان فريد جبران، ممثلة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في لبنان لينا فريج، مديرة الاميديست في لبنان بربارة بتلوني، مديرة المعهد المالي لمياء مبيض وعدد من رؤساء وممثلي جمعيات أهلية لبنانية.

بداية، لفتت مبيض إلى أن ورشات كهذه تأتي بغرض تسهيل الإجراءات وتبسيط المعاملات وتحسين مستوى الخدمات للمواطنين ولتتويج مرحلة تعاون مميزة بين المعهد المالي والمؤسسة الدولية للادارة والتدريب.

ثم ألقى خوري، بصفته عضو اللجنة التنفيذية للمؤسسة الدولية للادارة والتدريب، كلمة أكد فيها سعي القطاع الأهلي إلى بناء ثقافة المواطنية والمساواة في الحقوق والواجبات على مستوى الأفراد والمؤسسات.

وبعد تعداده لأهداف الورشة، اقترح خوري على أزعور " تشكيل فريق عمل مشترك من القطاع الأهلي والوزارة، للتشاور حول القضايا والتحديات التي يواجهها القطاع الأهلي في مجال الضرائب والرسوم، واقتراح الحلول لها وبلورة الطرق والوسائل التي يمكن للقطاع الأهلي أن يساعد الوزارة من خلالها ".

من جهتها، أشارت فريج إلى "أن الانطباع العام هو أن وزارة المال، لا تتأخر في فرض وجمع الرسوم والضرائب، لكن تتمهل في دفع المستحقات وتسهيل الإعفاءات، لكن اليوم تتطلب منا الموضوعية أن نعترف لوزارة المال بتوجهاتها التحديثية والتطويرية على مختلف الصعد ".

وأكدت بتلوني ضرورة تشجيع مؤسسات القطاع الخاص على دعم القطاع العام لتطوير البلد، وضرورة أن يتحلى الجميع بالشفافية والمساءلة من أجل التوصل إلى الحكم الرشيد.

أما أزعور فرأى " أننا في مواجهة تحديات كبيرة في محاولتنا للربط بين التنمية والاستقرار الاقتصادي والمالي، وهذه التحديات تنعكس على القطاعات كافة، لا سيما لناحية إدارة الإنفاق ومعالجة مشكلة الدين العام والإصلاح البنيوي وخفض كلفة الإنتاج وتفعيل حركة الاقتصاد وخلق فرص العمل".

وأوضح أن الورشة ستسمح بتمييز واضح لحالات الخضوع والإعفاء من الضرائب والرسوم مثلاً والتشديد على شفافية الممارسات المحاسبية لدى المؤسسات الأهلية. وأكد انفتاحه على الاقتراحات والتوصيات التي ستتقدم بها المؤسسات، شرط أن يتوفر الاقتناع والالتزام الجدي لديها، بمتابعة وترجمة التوصيات إلى قرارات تصحح أو توحد أو توضح أو تسهل إجراءات معتمدة.

السفير ١٥ أيلول ٢٠٠٥

مؤسسات الرعاية الاجتماعية تخرج ٢٥٣ مهنياً:

خرّجت مؤسسات الرعاية الاجتماعية دار الأيتام الإسلامية، ٢٥٣ شابا وشابة من الناشئة العاديين وذوي الاحتياجات الإضافية والخاصة، خلال احتفال أقيم في مقر مؤسسة بيروت المهنية الطريق الجديدة، بحضور الرئيس سليم الحص، وزير التربية والتعليم العالي د. خالد قباني، وحشد من نواب بيروت وأعضاء بلديتها وبلديات بيروت والغبيري وعرمون وإقليم الخروب، رئيس وأعضاء عمدة الدار وفعاليات والأهالي...

بداية، ألقى المدير العام (للدار)، كلمة، شرح فيها آلية البرامج المتبعة في مهنيات المؤسسات، لافتا الى عزم الأخيرة " افتتاح مشروع مهنية جديدة تجاوبا مع الفئات الفقيرة... متوجها الى الوزير بالقول: "... يوجد ظلم ما بعده ظلم يقع على هؤلاء الأطفال المرفوضين (في المدارس العادية)، وعلى ذويهم، هم يتعلمون في صفوف مختصة ووزارة التعليم لا تعترف بتعليمهم، كما يتوقف صندوق الضمان عن تسديد التعويضات العائلية عنهم، ولا يعترف أرباب العمل للأسر التي لديها أطفال في غير المدارس النظامية بأن لهم حقا بالأقساط، ولا تصادق وزارة التربية لهم على افادات ولا تيسر لهم أمرا..."!

ثم ألقى عبد الحفيظ البساط كلمة (بصفته رب عمل لذوي احتياجات خاصة)، أشار فيها الى ان " التجربة علمتني ان هؤلاء الأبناء هم أكفاء بالأعمال الموكلة اليهم..."، داعيا الى " تفعيل قانون المعوقين..."، ومطالبا أرباب العمل بـ"المزيد من التشغيل في هذا الخصوص...".

بعدها، ألقى غسان شبارو كلمة "أرباب العمل مع الأبناء العاديين". عرض فيها لخبرته... واستمراره في التعاون مع المؤسسات، داعيا غيره من " محركي سوق العمل" الى الاستفادة من كفاءة هؤلاء الأبناء، بدل ان ينضموا الى قافلة "الهجرة".

ثم تحدث رئيس القطاع التربوي في المؤسسات مازن الأيوبي، فأكد كفاءة المتخرجين الذين ينالون " أفضل النتائج على المستويين: التكميلي والكفاءة المهنية...".

بعدها، كانت كلمات لكل من: المتخرج ربيع شريتح (باسم قدامى المتخرجين)، نعمت عيساوي ونمر عباس (باسم المتخرجين).

وختاما، ألقى قباني كلمة هنأ فيها المتخرجين، مشيدا بالمؤسسات ودورها في التنمية والنهوض بالمجتمع... ومدّ سوق العمل بالأيدي العاملة الكفوءة.

وتخلل الاحتفال، مقطوعات فنية وتوزيع للشهادات.

السفير ١٥ أيلول ٢٠٠٥

معرض الحركة الاجتماعية للتوجيه المهني في طرابلس" *بضرورة في منطقة تعاني التسرب وعمالة الأطفال*"

اكتسب معرض التوجيه المهني الذي نظمته الحركة الاجتماعية برعاية وزير النقل والاشغال العامة محمد الصفدي، وبالتعاون مع اتحاد بلديات الفيحاء وبلدية حرار عكار، في معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس، أهمية خاصة، لا سيما أن العاصمة الثانية ومعها بعض مناطق الشمال تعتبر وبحسب الاحصاءات التي قامت بها مؤسسات دولية عديدة، من أكثر المناطق اللبنانية التي تعاني من التسرب المدرسي، وعمالة الأطفال، حيث بلغت نسبتها بحسب رئيس اتحاد بلديات الفيحاء المهندس رشيد جمالي الى نحو ٥٠% بين الأطفال والشبان الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ و١٩ سنة، الامر الذي بات ينذر بكارثة اجتماعية دفعت عدداً من الجمعيات والهيئات الاهلية الى الوقوف بجانب الحركة الاجتماعية والتحرك بغية معالجة هذه الظاهرة والحد من انتشارها وانعكاساتها السلبية على هذه المناطق، وذلك من خلال سلسلة مراكز تدريب أضيفت الى مراكز الحركة وتهدف جميعها الى تمكين الشباب المتسرب من اكتساب إحدى المهن، وإيجاد مكان لهم في سوق العمل. هذا بالاضافة الى حملات التوعية والتوجيه بهدف حث الاهالي على تعليم أبنائهم، أقله في المرحلة الابتدائية، وقد دعت ممثلة الوزير الصفدي السيدة منى الصفدي الى تكثيف هذه الحملات.

المعرض حظي بمشاركة أهلية فعالة تمثلت بعدد من الجمعيات التي تساهم عبر مراكزها التدريبية في الحد من التسرب المدرسي، ومن عمالة الاطفال، كمؤسسة الصفدي، ومؤسسة رينيه معوض، وجمعية العمل النسوي، بيت الزكاة، وفيستا للتربية المتخصصة. تضمن المعرض سلسلة أجنحة عرضت لتفاصيل المهن، وكيفية ممارستها، ليشكل ذلك تجربة حية أظهرت مدى التغيير الايجابي الذي أحدثته تلك المراكز بالمتدربين الذين خرجوا من حالات التهميش واليأس التي كادت أن تقضي على مستقبلهم، الى إثبات الذات، والعمل المنتج في مختلف الميادين الصناعية، والحرفية، واليدوية والخدماتية، والزراعية، والالكترونية وغيرها.

بعد قص الشريط التقليدي وجولة في أرجاء المعرض، رحبت كاتيا كارتونيان بالحضور، ثم ألقت عضو المكتب التنفيذي في الحركة الاجتماعية امل مكرزل كلمة عرضت فيها لمسيرة الحركة على مدار أربعين سنة، مشيرة الى أن الشباب هم الأكثر تهميشاً نتيجة معاناتهم من قلة فرص العمل وفرص التعليم.

وتحدث المهندس عمر بغدادي باسم أصحاب العمل فشدد على ضرورة أن تعمل الدولة على إعداد برنامج توجيهي لهم بالتعاون مع المجتمع المدني. وألقى رئيس بلدية حرار خالد اليوسف كلمة اعتبر فيها أن هذا المعرض هو معلم من معالم العمل الاجتماعي والانمائي في منطقة الشمال. ودعا المهندس جمالي الى إعلان حالة طوارئ عامة بمشاركة الدولة والمجتمع المدني، لمعالجة قضية التسرب المدرسي.

ونقلت الصفدي تحيات الوزير الصفدي الى منظمي المعرض، مؤكدة اهتمامه بقضايا الشباب وإعدادهم علميا ومهنيا، ومساعدتهم على إيجاد فرص للعمل في لبنان للحد من هجرتهم.

السفير ٢٢ أيلول ٢٠٠٥

شباب فرح العطاء يساعدون أهالي الجعيتاوي في ترميم ما تهدم:

مبادرة شبابية إنسانية لافتة، ليست جديدة على جمعية "فرح العطاء" التي كانت لها الايادي البيضاء من عكار الى البقاع والجنوب، وأخيراً في أحياء طرابلس الأكثر فقراً حيث عملت على الترميم وعلى انشاء بنى تحتية تجعل الحياة في تلك الاماكن ممكنة ولائقة في حدها الأدنى.

وجديد " فرح العطاء" دعوتها الشباب اللبنانيين الى حمل الرفش والمجاحف والاتصال ببلدية بيروت والمحافظة والمسؤولين القضائيين والأمنيين وبمعلمين البناء وتجار مواد البناء وأصحاب السقالات وتجار الزجاج والطرش والقساطل وسواهم، ليلتقوا جميعاً يوم الجمعة ٢٣ الجاري في مسرح جريمة الجعيتاوي، ليرفعوا أنقاض الانفجار ويعيدوا ترميم ما تهدم. والهدف هو الآتي:

أولاً: ان يتضامن الشباب اللبنانيون من المناطق ومن الطوائف مع من اصيبوا في هذا الاعتداء الاجرامي، وليؤكدوا ان أي ضرر يصيب أحد اللبنانيين يصيبهم جميعاً، وانه كما الفرح كذلك الوجع يجمعهم في انتماء واحد الى كل لبنان.

ثانياً: ليؤكدوا ان لبنان تبنيه سواعد ابنائه واندفاع شبابه وعملهم الصامت وجهدهم الفاعل لترسيخ الوجه الحضاري لشعب يتمسك بالوحدة كما بالعدالة.

ثالثاً: ليذكّروا المعنيين والسياسيين انه ليس بالتصريحات او الشعارات بل بالافعال والشفافية وبذل الذات والوحدة وعلى أساس المحبة والتسامح والاحترام، ترد الاخطار عن لبنان وتعالج المشكلات والصعوبات كلها.

واشارت الجمعية الى ان الاعمال وازالة الانقاض وترميم ما تضرر واعادة الطرش وتجميل الواجهات، سيقوم بها المتطوعون ابتداء من اليوم الاربعاء ٢١ الجاري وحتى مساء الاحد ٢٥ منه.

وتجدر الاشارة الى ان في امكان كل من يرغب في المشاركة الانضمام الى الحملة.

النهار ٢١ أيلول ٢٠٠٥

٣. شباب

الجميل يطلق برنامج "صناعة لشباب لبنان ٢٠١٠:" *الإنعاش الاصطناعي لن يطوّر القطاع الصناعي"*

اطلق وزير الصناعة بيار الجميل، برنامج الوزارة تحت عنوان "صناعة لشباب لبنان ٢٠١٠" الذي ينقسم الى ثلاث مراحل تنطلق معا، وتتضمن المرحلة الاولى خطة طوارئ لتفعيل الطاقات الموجودة، وتباشر المرحلة الثانية باقامة برامج التنمية الصناعية لتفعيل القطاعات القائمة، وتنتهي المرحلة الثالثة باطلاق "صناعات الغد" المبنية على الصناعات الجديدة والمتطورة، وقال الجميل انه واثق بمبادرة الحكومة لاقرار اجراءات المرحلة الاولى ضمن مهلة مئة يوم، واعلن ان الوزارة لم تكتف بخطة لمئة يوم، بل وضعت رؤية شاملة مع خطة تنفيذية تتخطى المئة يوم .

وقدم الوزير الجميل في احتفال اقيم في معهد البحوث الصناعية امس، برعاية وحضور رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة، تفاصيل برنامج وزارة الصناعة، واشار الى ان انعاش الصناعة اصطناعيا لن يطورها، انما المطلوب تصحيح الوضع القائم عبر السماح للمؤسسات بالتقاط انفاسها، ودخول المرحلة المقبلة بثقة، متكلة على فعاليتها الذاتية من دون الحاجة الى تدخل الدولة.

وحضر الحفل ممثل رئيس الجمهورية اميل لحود العميد باخوس باخوس، ووزير الزراعة طلال الساحلي، والنائبان نبيل دو فريج وانطوان غانم، وسفير سويسرا توماس ليتشر، والعميد ايلي ضاني ممثلا المدير العام للامن العام بالوكالة العميد أسعد الطقش، وفاعليات اقتصادية وصناعية واجتماعية، واساتذة جامعيون، وممثلون عن الهيئات الطلابية .

ولفت الجميل الى ان وزارة الصناعة سعت على مدى الاسابيع القليلة الماضية، مدعومة بتوجه حكومي واضح، الى وضع خطة اصلاحية شاملة للمشاكل التي يعاني منها القطاع، اداريا وتقنيا وتنفيذيا، وتؤكد الحكومة دعمها عبر اطلاق هذا المشروع، لقطاع يضم شريحة واسعة من الشعب اللبناني ويشكل رافعة كبرى للاقتصاد الوطني، وقال: " بعدما كان ممنوعا علينا في زمن مضى ان نطمح، واذا طمحنا ان ننفذ، المطلوب اليوم قرار جريء بدعم تطبيق الخطة المعروضة امامكم". واعتبر ان الاصلاح الاقتصادي يحتاج الى معالجة المشاكل الاساسية الاخرى المرتبطة بالقطاع الصناعي، ومنها الاوضاع السياسية والادارية والامنية،

وازالة الرواسب التي لا تزال قائمة في العديد من الادارات، وتعيق استكمال تنفيذ الاصلاحات المطلوبة، وتطوير القوانين لتتلاءم مع التطور في العالم .

وقال ان اشراك الصناعيين الشباب في برنامج الوزارة، جاء انطلاقا من ان القطاع الصناعي اللبناني يشهد مفارقة فادحة، لان الارقام تدل على ازدياد التصدير ودخول السلع اللبنانية الاسواق الاكثر تطلبا للنوعية، فيما تظهر الوقائع ان مؤسسات صناعية عدة اقفلت او توشك على الاقفال، واظهرت الدراسات وجود ثلاث شرائح من المؤسسات الصناعية في لبنان، فهناك مؤسسات تزدهر وتنمو، واخرى تتخبط وتسعى الى تأمين استمراريتها، ومؤسسات اقفلت ابوابها .

واشار الى ان التشخيص الدقيق للواقع، يفيد بان الاقتصاد اللبناني، يعيش ظاهرتين متلازمتين، فهو يتحلى بمزايا الاقتصاد الحر، ويواجه في الوقت ذاته عراقيل ادارية وسياسية تعطل دورته وتدفعه بعيدا عن موازين الاقتصاد الحر.

وحذر الجميل من هجرة المؤسسات الصناعية، وانهاء فرص العمل للبنانيين في لبنان، وتوفيرها لسواهم في الخارج في مؤسسات يملكها لبنانيون، وبالتالي حرمان الاقتصاد اللبناني فرصة النمو الطبيعية والمرجوة. واوضح ان لبنان يعتمد على سياسة الاسواق المفتوحة، وفي الوقت ذاته يتم تسعيرالطاقة من قبل الدولة على معايير غير تنافسية وبعيدة عن مقتضيات الاقتصاد الحر، كما اباحت الدولة الاستيراد من الخارج من دون اعطاء الصناعة قدرة المنافسة .

ولفت الى ان هذا الواقع جعل العديد من القطاعات التي تعتمد على الطاقة بشكل اساسي في انتاجيتها تتخبط في اوضاع صعبة، نتيجة اتكالها على المواد الاولية، التي لا تعبراسعارها عن الواقع الفعلي في الاسواق المجاورة.

وشدد على ان الصناعة ضرورة اقتصادية، كونها تساهم في تأمين النمو وتوفير فرص العمل، وتستطيع انقاذ القطاع الزراعي، وترشده نحو المنافسة، وتطوره، وبالتالي تحد من انفاق الدولة عليه ليصبح قطاعا داعما للاقتصاد اللبناني، والانتقاص من قيمة الصناعة في لبنان، نتيجة افتقار بلدنا للموارد الطبيعية، ليس مبررا لعدم تطوير القطاع، وتجارب سويسرا وهولندا واليابان امثلة واضحة تناقض هذه المقولة .

البلد ٣ أيلول ٢٠٠٥

شباب دربوا الكبار على تكنولوجيا الإدارة المدرسية: ٥١٠ مدارس من ١٤٠٥ تملك مختبر للمعلوماتية و ٣,٢٧ في المئة من المدارس الرسمية مرتبطة بالإنترنت

رعى وزير التربية والتعليم العالي خالد قباني الاحتفال بتخريج نحو أربعمئة أستاذ تعليم ثانوي رسمي خضعوا لدورة تدريبية على نظام إدارة المعلومات التربوية، بالتعاون بين المركز التربوي للبحوث والإنماء والمديرية العامة للتربية والهيئة الوطنية للمدرسة الرسمية.

وتميز الاحتفال بفارق العمر كون المدربين من الشباب والصبايا، والمتدربين من الأساتذة والمديرين والإداريين في الثانويات الرسمية الذين أمضوا سنوات الخدمة.

بعد النشيد الوطني تحدث المهندس أمير عاشور، مشيراً إلى أن الدورة شملت المعلوماتية على نظام الإدارة المدرسية S.I.S، وعلى برنامج مايكروسوفت المكتبية M.O.S ولفت إلى أن النظام يعالج معلومات الإدارة المدرسية من ملف المدرسة وملف الطالب والموظف والمعلومات الشخصية والصحية وغيرها.

ثم ألقى مدير شركة " Eduware" خالد الشريف كلمة قال فيها :" بدأنا مشاريع عدة مع الوزارة لمكننة الإدارة ومشروع العقد الأكاديمي الذي يسمح بترخيص برامج الكومبيوتر من إنتاج " مايكروسوفت " في أجهزة الوزارة. وهناك مشروع " شركاء في التعليم " الذي أتاح إدخال تكنولوجيا المعلومات في التعليم بصورة يومية في المدارس ".

ثم ألقى رئيس وحدة المعلوماتية في المركز التربوي الدكتور قسطنطين كلمة المركز، ومما جاء فيها :" تشير الإحصاءات المتوافرة في المركز التربوي للبحوث والإنماء، عن العام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥، إلى أن المعلومات الإحصائية عن المدارس وأفراد الهيئة التعليمية والتلاميذ في التعليم العام الأكاديمي، تتوزع في لبنان حسب القطاع على الشكل الآتي:

- ١٤٠٥ مدارس للتعليم الرسمي أي بنسبة ٥٠,٢٠ في المئة.
- ١٣٩٤ مدرسة للتعليم الخاص (مجاني وغير مجاني) أي بنسبة ٤٩,٨٠ في المئة أي ما مجموعه ٢٧٩٩ مدرسة.
- ٣٧٦٢١ أستاذاً أو معلماً في التعليم الرسمي أي بنسبة ٤٦,١٣ في المئة.
- ٤٣٩٣٨ أستاذا ومعلماً في التعليم الخاص أي بنسبة ٥٣,٨٧ في المئة، أي ما مجموعه ٨١٥٥٩ أستاذاً أو معلماً.
- ٣٣٧٦٢٢ تلميذاً أو طالباً في التعليم الرسمي أي بنسبة ٣٦,٨٢ في المئة.
- ٥٧٩٣٢٤ تلميذاً أو طالباً في التعليم الخاص أي بنسبة ٦٣,١٧ في المئة، أي ما مجموعه ٩١٦٩٤٦ تلميذاً أو طالباً.
-

هذه المدارس وبعد مرور سبعة أعوام على تطبيق المناهج الجديدة، كيف تعاملت مع هذه المناهج، وتحديداً ما يهمنا اليوم في مجال المعلوماتية التربوية؟ من أصل ١٤٠٥ مدارس رسمية هناك ٥١٠ مدارس فقط فيها مختبر معلوماتية، يراوح عدد الأجهزة في كل منها ما بين ٢ إلى ٣٠ جهازاً، هذا من دون احتساب المدارس التي جهزت من القرض المقدم من البنك الإسلامي والتي تم تسلمها بشكل غير رسمي في انتظار حل المشكلات التي رافقت تسليمها والتي يمكن أن تغطي تجهيز نحو ٤٠٠ مدرسة رسمية إضافية.

هذه المختبرات لا تستعمل حسب الأصول لأسباب أهمها عدم توافر الأستاذ الكفي، وعدم إدراج هذه المادة من بين مواد التعليم حسبما كان وارداً في الهيكلية الجديدة للتعليم.

أما عدد المدارس الرسمية المرتبطة بشبكة الاتصالات العالمية " الإنترنت "، فلا يزيد على ٤٦ مدرسة في جميع المحافظات أي بنسبة ٣,٢٧ في المئة من مجموع المدارس الرسمية.

في المقابل نجد أن ١١٥١ مدرسة خاصة (مجانية وغير مجانية) من أصل ١٣٩٤ مدرسة مجهزة بمختبر معلوماتية وتدرس هذه المادة حسب الأصول، أي ما يشكل ٨٣ في المئة من هذه المدارس، فضلاً عن أن ٥٢٦ مدرسة من هذه المدارس مرتبط بشبكة الاتصالات العالمية " الإنترنت " أي ما يوازي ٣٨ في المئة منها".

وتحدث من : مايكروسوفت " على فرماوي فقال :" أنا كمسؤول في مايكروسوفت " فخور بأن يكون لنا دور، وكعربي فخور وطموح أكثر بأن أرى نجاحاً متميزاً للبنان في هذا المجال. إن نظرتنا مميزة للبنان ونحن نقوم بخطوات ودورات، لكن أبناءنا هم الغد ويرسمون صورة مستقبلنا, إنهم نواة حضارة عربية ينظر إليها العالم بتميز، أنا سعيد جداً باهتمام الوزير والطاقم الموجود في الوزارة المصر على النجاح ".

وقال مدير التعليم الثانوي وائل التنير :" يتميز العصر بسرعة انتقال المعرفة فلا يستطيع شعب أن يتحمل نتيجة تخلفه في نقل المعرفة، وإن سرعة استجابة المدارس تعتبر تطوراً. كما أن الاستخدام السليم لتكنولوجيا المعلومات يوفر وسيلة للفهم، ويجعل الخبرات باقية، ويتيح التقويم بدقة لأن الطالب يتعلم لكي لا ينسى ".

ولفت إلى الدورات التدريبية التي خضع لها أساتذة التعليم الثانوي على يد مدربين أكفياء، آملاً في نجاح التدريب ليشمل كل المعلمين والأساتذة في لبنان.

وتحدث قباني فقال :" قدر لبنان أن يعيش حال تحد دائمة. يقال أنه منارة العلوم والمعرفة، وهو كان عبر تاريخه كذلك وهذا في ذاته يشكل تحدياً كبيراً له.

ولبنان كان متقدماً عبر تاريخه في السياسة، فهو بلد التقدم والانفتاح والديمقراطية ومتقدم في الاقتصاد والتربية والتعليم، وكان اللبناني يتميز بأنه متفوق وطموح ويعمل ليكون متقدماً، وهذا تحد لكل لبناني، ونحن كبلد وإنسان نعيش حالاً من التحدي ونحن أهل له، وسنبقى تعيشه في حياتنا. وهذا ما يجعل مسيرتنا متوثبة وديناميةً لا تعرف السكون ولا الرتابة.

من هنا أهمية التكنولوجيا والتقنيات الحديثة لأنه لا يمكننا أن واجه كل التحديات إلا إذا تحولنا إلى مجتمع المعرفة وأدواته هي التكنولوجيا التي نحاول تعميمها على مدارسنا ليتعلمها الأساتذة ويعمموها على تلاميذنا ".

البلد ٢١ أيلول ٢٠٠٥

شراكة بين " النهار " وجمعية الشبان المسيحية MEPI
" الإعلام والشباب : مهنية ومسؤولية " مشروع لجيل يكسر الصمت

شكل أمس إطلاق مشروع " الإعلام والشباب : مهنية ومسؤولية " فرصة مهمة لفئة كبيرة من طلاب الإعلام وخريجيه الجدد لاحتراف أسس الكتابة الصحافية " بقوالبها " المختلفة. الأهم في هذا المشروع أنه يتطلع إلى إعداد جيل صحافي يكسر صمت الرتابة في نقل الحدث والخبر، ليتحول جيلاً " يعتنق " حرية الكلمة ويثير في كتاباته قضايا الإنسان، ويعمم فيها " ميثاقاً " جديداً في السلطة الرابعة يعتمد الشفافية والديمقراطية ويرفض استمرار تفشي آفة الفساد في مجتمعنا مهما تكن الأوضاع صعبة.

عرض مضمون هذا المشروع – الشراكة أمس في مؤتمر صحافي نظمته جمعية الشبان المسيحية و " مركز النهار للتدريب والبحوث " في جريدة " النهار " وبمبادرة من الشراكة الشرق الأوسطية (MEPI) هما ماثيو فليشر ومايا نجم وجمع من الطلاب والصحافيين.

وجدد هذا المشروع دور " النهار " التي كانت لا تزال تؤمن بدور الشباب في الإعلام إضافة إلى أنها بقيت منذ تأسيسها المدافع الأول عن لبنان وكرامته وحقوق الإنسان فيه. هذا أبرز ما جاء في كلمة المدير العام المساعد للشؤون الإدارية والمالية ناجي تويني، ممثلاً المدير العام جبران تويني الذي قال: " إن هذا الاتفاق بين " النهار " و " جمعية الشبان المسيحية ومؤسسة MEPI يؤكد مرة أخرى عزيمة " النهار " المستمرة منذ سبعة عقود على تثبيت الديمقراطية في لبنان والمحافظة عليها ونشرها في العالم العربي.

إن تلازم الديمقراطية والحريات العامة هو من البديهيات، لذلك كان صراع " النهار " مع أهل الحكم للمحافظة على حرية الصحافة التي من دونها تصعب المحافظة على حرية الفرد وحرية المجتمع ". وأضاف تويني:" صراع النهار " مع الحريات لم ينقطع رغم كل التهديدات من أهل السلطة، من توقيفات وإغلاق قسري لبعض الصحف لأيام وأسابيع. " الحرية" كلمة تجسدها " النهار " كل يوم بالمقالات الصريحة والفكر المميز القابل للنقاش، كما جسدها أيضاً عشرات الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عنها. الديمقراطية ممارسة لن تكون مثالية لولا الحريات والمحافظة عليها في المجتمع".

أما كلمة المدير العام لجمعية الشبان المسيحية غسان صيّاح فلخصت مراحل المشروع وخطواته، ومما قاله:" ينطوي البرنامج على مجموعة أنشطة أو مشاريع يصل عددها إلى ١٥ مشروعاً تعمل على خلق الوعي لدى الأجيال الطالعة على قيم الديمقراطية والحاجة إلى التغيير، كما تعمل على تعزيز المشاركة المدنية في الحياة العامة، وخصوصاً الشباب والمرأة، عبر نشر قيم المواطنة وتطوير العلاقة ما بين الشباب والإعلام وصولاً إلى المطالبة بسياسات شبابية والمشاركة في رفع وعي الإعلام لدى هيئات المجتمع المدني".

كما عدد صياح " الأنشطة – المشاريع:

١- رصد القيم الديمقراطية في الإعلام المكتوب.
٢- تدريب الإعلاميين الشباب ومندوبي هيئات المجتمع المدني على سبل تغطية الأحداث السياسية بشفافية وأمانة.
٣- نشر ملحق لـ" النهار " يتضمن كتابات الشباب.

٤- منتدى الشؤون الوطنية في موضوع المواطنة.
٥- ورشات عمل لتعزيز دور هيئات المجتمع المدني.
٦- تعزيز دور المرأة في الشأن العام.
٧- مخيمات شبابية لتنفيذ مشاريع تفيد المجتمع المحلي.
٨- تعزيز الديمقراطية في المدارس".

لكن ما هو دور مركز البحوث والتدريب في جريدة " النهار" في المشروع؟ سؤال أجاب عنه مدير المركز الدكتور جورج كرم في كلمته، ومما قاله:" هذا الهم النهاري، تلاقى بحكم الاهتمامات الشبابية الرصينة في المجتمع المدني، مع سعي " جمعية الشبان المسيحية " إلى رعاية الانتظارات الشبابية من كل الطوائف والمناطق، فعزمنا معاً على إطلاق مشروع مشترك يعمم الثقافة الإعلامية وأصول المهنة وأخلاقياتها على من يحتاجها من الشباب المنطلقين إلى قيادة المجتمع. ووضع المشروع وفتشنا عن التمويل الضخم له، فإذا بنا نقع على " مبادرة الشراكة الشرق أوسطية MPEI وثقت بمشروعنا وآمنت به ووافقت على تمويله ابتداء من أيلول ٢٠٠٥ ولمدى سنو. وهكذا انطلقت ورش العمل بسرع، على أن تكون بدايتها هذا الشهر، نهارياً، مع دورة " الريبورتر " لطلاب السنة الأخيرة في كليات الإعلام وللمتخرجين حديثاً التي ستبدأ غداً (اليوم)، ثم مع إصدار ملحق نهاري خاص يصدر أسبوعياً ويتضمن إنتاجات المتدربين والصحافيين الشباب، تليه بداية مشروع "ط رصد الديموقراطية في الصحافة اللبنانية" يعمل فيه صحافيون شباب وأساتذة من الجامعة اللبنانية والجامعات الأخرى".

أضاف كرم :" عندنا ما يقارب الستة مشاريع وأكثر من عشرين دورة تدريبية متنوعة في المدارس والجامعات والمنظمات والجمعيات الأهلية والصحف وجميعها مفتوحة على الجميع من دون استثناء، ولا فرق فيها بين لبناني ولبناني إلا بالرغبة في تطوير مهنيته الإعلامية وقدراته القيادية الاجتماعية".

ووزع الشركاء في المشروع بيناً حددوا فيه الأهداف عبر مجموعة أنشطة متكاملة سيتم تحقيقها خلال مدة العمل وتضم الآتي:
١- مراقبة الإعلام المكتوب وتعقب الأمور التي تتعلق بالديمقراطية.
٢- تدريب الإعلاميين الشباب على طرق تغطية الأحداث السياسية بشفافية وأمانة.
٣- تدريب مندوبي هيئات المجتمع المدني على تغطية مشاريع الهيئات ونشاطاتها.
٤- حملات توعية لنشر مبادئ الديمقراطية.
٥- نشر ملحق لـــ" النهار" يغطي أنشطة المشروع عبر كتابات الشباب.
٦- تدريب شباب قادة ليتولوا مسؤولية الكتابة في الملحق.
٧- محاضرات في الجامعات عن مشاركة الشباب والديمقراطية.
٨- منتدى الشؤون الوطنية عن المواطنة، الحكم الصالح، البيئة والصحة.
٩- ورشات عمل عن تعزيز دور هيئات المجتمع المدني في صنع السياسات بالتعاون مع منتدى الحوار البرلماني.

١٠- ورشات عمل عن تعزيز دور المرأى في الشأن العام.
١١- مخيمات شبابية لتنفيذ مشاريع تفيد المجتمع المحلي.
١٢- تعزيز الديمقراطية في المدارس عبر تدريب الأساتذة على مبدأ المشاركة.
١٣- تعزيز الديمقراطية في المدارس عبر خلق مجالس تمثيلية.
١٤- التدريب على مفهوم الحكم الصالح في أوساط هيئات المجتمع المدني.
١٥- إنشاء موقع إلكتروني يغطي مراحل المشروع وأهدافه

النهار ١٣ أيلول ٢٠٠٥

٤. حقوق إنسان

الصندوق العربي لحقوق الإنسان ينطلق غداً من بيروت, مؤسسة مستقلة تلتزم الشفافية والمساءلة وعدم التمييز

لعله الإيمان بدور بيروت ورغبة العرب في أن تظل "واحتهم" هو ما دفع مطلقي مبادرة انشاء صندوق عربي لحقوق الانسان الى اعلانه منها، اذ يعقد الاجتماع التحضيري الاخير مساء اليوم ويليه آخر غداً في فندق كراون بلازا في الحمراء. ويرمي هذان اللقاءان الى التعريف بالمبادرة والتطورات العملية المرافقة لها، والافادة من خبرة المشاركين في دعم الاهداف المشار اليها في الوثائق وهي:ان تتبع الاولويات من حاجات الواقع المحلي والاقليمي للبلدان العربية المختلفة، ان يكون التمويل مستقلاً وبمساهمة عربية، توفير اكبر قدر ممكن من استمرار نشاطات حقوق الانسان بحيث تحقق اهدافها البعيدة، وتشجيع مفاهيم التبرّع والعطاء من اجل تعزيز العدالة الاجتماعية وحقوق الانسان في المنطقة.

ويأتي هذا اللقاء في اطار سلسلة من المشاورات اجرتها اللجنة التحضيرية وشملت قطاعات متعددة من المجتمع المدني ذات الصلة بقضايا حقوق الانسان والتنمية في بلدان عربية "مختلفة"، بدأت عام ٢٠٠٠ حين اولى مسؤولو برنامج حقوق الانسان في مؤسسة "فورد" في القاهرة اهتماماً لفكرة انشاء الصندوق لتمويل المشاريع التي تخدم حقوق المواطن العربي، وتم تحديد مجموعة من التساؤلات المحورية التي تشكل اساساً لدراسة جدوى الصندوق، ومكان التسجيل، ومصادر التمويل، والبنية المؤسسية، ومجلس الامناء وغيرها. وبعد مشاورات مكثفة ألفت اللجنة التحضيرية من خبراء في مجال حقوق الانسان وتنمية الموارد المالية من اجل العدالة الاجتماعية، وهي تبحث اليوم في نماذج مختلفة لادارة صناديق مماثلة، وخيارات التسجيل القانوني ومقر الصندوق وهيكله المؤسسي. كما تتولى العلاقات مع الاطراف المعنيين وهم: "الجهات المستفيدة داخل العالم العربي، الجهات المانحة من جمعيات عربية عاملة في مجال دعم العدالة الاجتماعية وشبكة المنظمات غير الحكومية او اية جهات اخرى ذات صلة بعمل الصندوق، من خلال تشكيل مجلس ادارة موقت يتولى مسؤولية انشاء الصندوق وهو مؤلف من: رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان امين مكي مدني، المنسق الاقليمي لبرنامج ادارة الحكم التابع للامم المتحدة عادل عبد اللطيف، المدير التنفيذي لمؤسسة التعاون العمانية عطاالله كتاب، الباحث في الشؤون السياسية علي الكواري، مدير برامج دراسات اللاجئين والهجرة القسرية في الجامعة الاميركية في القاهرة فاتح عزام، رئيسة

مجموعة العمل الخاصة بالاعتقال التعسفي في الامم المتحدة ليلي زروقي، مسؤولة الشرق الاوسط في مؤسسة ميرتز غيلمور في نيويورك منى يونس، مدير مكتب الشرق الاوسط وشمال افريقيا في المركز الدولي للعدالة الانتقالية هاني مجلى والاستاذة الجامعية مي عبود.

وصاغت اللجنة التحضيرية مقترحاً تعريفياً لرسالة الصندوق كالآتي:

"الصندوق العربي لحقوق الانسان مؤسسة غير ربحية أنشئت لتوفير الدعم بهدف احقاق تعزيز حقوق الانسان في المنطقة العربية. ويعرّف الصندوق حقوق الانسان جميعها بتلك الواردة في الشرعة الدولية لحقوق الانسان والقانون الانساني الدولي، وينقذ مسؤولياته وبرامجه وفق هذه الحقوق والمبادئ دون تمييز بسبب النوع الاجتماعي او العرق او القومية او الوضع الاجتماعي او الدين او المعتقد السياسي او اي شكل آخر من اشكال التمييز.

الصنوق العربي لحقوق الانسان مؤسسة مستقلة عن اي جهة حكومية او سياسية او اجتماعية او دينية او ذات مصالح اخرى، وتلتزم اعمالها وفق مبادئ الشفافية والمحاسبة".

الصندوق خطوة جيدة في مجال الدفاع عن حقوق الانسان اذا نفذ فعلاً ما جاء في رسالته التعريفية ولم يطرح شعارات فضفاضة يصعب تحقيقها. فالمواطن العربي لا يحتاج الى صندوق جديد، بل الى تنفيذ قرارات تبنتها الجامعة العربية وغيرها من البنى "ما وفق الوطنية" في العالم العربي.

النهار ٢٣ أيلول ٢٠٠٥

" التحالف لمراقبة الانتخابات " تابع أعماله - جمعية حقوق الإنسان تطالب بإصلاح السجون

تابع " التحالف اللبناني لمراقبة الانتخابات " أمس بالتعاون مع مؤسسة " فريدرتش أيبرت " ورش العمل التي بدأها الأسبوع الماضي في فندق ميريديان كومودور. وتناولت ورشة أمس الجوانب السياسية لقانون الانتخاب، وشارك فيها النائب مروان فارس وممثلون للجمعيات الأهلية.

تناول كرم كرم النظم الانتخابية، وقال أن " هناك ما يقارب مئتي نظام انتخابي في العالم " وتطرق إلى ثلاث فئات من هذه النظم باعتبارها الأكثر تداولاً هي النظام الأكثري والنظام النسبي والنظام المركب. وشرح مساوئ كل منها وإيجابياته.

بدوره، عرض وليد فخر الدين نتائج الاستمارة التي ملأتها الجمعيات الأهلية، فتبين أن ٧٠ في المئة يؤيدون النظام النسبي و٢٤ في المئة النظام الأكثري و ٦ في المئة النظام المركب. كما أشارت نتيجة الاستمارة إلى أن ٩١ في المئة يؤيدون إنشاء مجلس شيوخ مع إلغاء التوزيع الطائفي في مجلس النواب.

كذلك عرض فخر الدين النظام النسبي في التمثيل الانتخابي. ثم أعطى عصام سليمان شروحاً لهذه الأنظمة وخصوصاً النظام النسبي.

ودعا " التحالف اللبناني لمراقبة الانتخابات " إلى حضور ورشة مناقشة التوصيات الختامية تمهيداً لرفعها إلى " اللجنة الوطنية الخاصة بقانون الانتخابات " الاثنين المقبل التاسعة والنصف صباحاً في فندق ميريديان- كومودور في الحمراء.

من جهة أخرى، أصدرت " الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان " البيان الآتي:" سررنا جداً بتذكر السلطات الرسمية قواعد حقوق الإنسان ومراعاتها في معرض طريقة التعامل مع الجنرالات الموقوفين بشبهة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري. ورأينا ما يتم تحضيره لأماكن سجنهم أنهه ليس هناك منة من المسؤولين، لأنه يتوجب لهم ولغيرهم من السجناء حقوق أكثر مما يدور تداوله، وفق القواعد النموذجية الدنيا للسجون والسجناء، الصادرة عن الأمم المتحدة. وحزنا في الوقت نفسه لشرعنة سجن جديد في مقر مديرية وزارة الداخلية، بعدما كانت لنا مآخذنا واعتراضاتنا القانونية على سجن وزارة الدفاع، وكم كنا نرجو أن تقفل السلطة سجناً من السجون القائمة بدل إحداث سجون جديدة. كما كنا نتمنى أن تستدرك السلطة، ويخطر في بالها أن ثمة آلافاً مؤلفة من السجناء الموقوفين في السجون اللبنانية هم أيضاً لهم حقوقهم الإنسانية، وهم يسجنون في ظل أوضاع مزرية وفقاً لعبارة لجنة حقوق الإنسان النيابية السابقة. فإلى متى تبقى التشريعات والقرارات الرسمية مشخصنة، وتصدر مراعاة لحالات خاصة، خلافاً لأبسط قواعد المنطق القانوني؟

إننا في وحي هذا التدبير الأخير نجدد صرختنا لتذكير المسؤولين بأن عليهم تطبيق القانون الصادر عام ١٩٦٣، والذي يخضع السجون لإشراف وزارة العدل، بدل وزارة الداخلية، واتخاذ الخطوات العملية لإصلاح السجون وفق المعايير الدولية، كما نجدد مطالبتنا بإلحاح بوضع قانون تنفيذ العقوبات الصادر في ٢٠٠٢/٩/١٧ موضع التنفيذ، من خلال إخراج المرسوم التطبيقي للقانون من الأدراج، لتركيب هيكليته الإدارية والقضائية وآلية عمله، وترك ما لا يقل عن ثلث السجناء، مع إبقاء رقابة محكمة تنفيذ العقوبات عليهم، وما حفظه هذا القانون الإصلاحي بامتياز لهيئات المجتمع المدني من دور في رقابة السجون "

النهار ١٠ أيلول ٢٠٠٥

٥. إعاقة

قانون المعوقين ودور المنظمات غير الحكومية, لقاء حواري يفند دلالات العقبات أمام التنفيذ

" دور المنظمات غير الحكومية في إقرار وتطبيق القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ المتعلق بحقوق المعوقين" كان عنوان اللقاء الحواري الذي نظمه منتدى المعاقين في الشمال في مقره في ميناء

طرابلس، في إطار برنامج أفكار لدعم المجتمع المدني اللبناني، بحضور ومشاركة وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية جان أوغاسبيان، النائب غسان مخيبر، وعدد من ممثلي الجمعيات الأهلية والاجتماعية والانسانية.

بداية كلمة لمنسقة مشروع أفكار يمنى شكر غريّب اكدت ان إقرار القانون المتعلق بحقوق المعوقين وتطبيقه أمران يصبان في مبدأ احترام حقوق الانسان أساسا لقيام دولة عادلة ديموقراطية تسودها ثقافة الحوار والسلام.

ثم قدم أوغاسبيان مداخلة رأى فيها أن هناك استحالة للكلام عن التنمية بمفهومها الحديث بمعزل عن شراكة مثمرة تقوم بين القطاع العام والقطاع الخاص والمجتمع المدني، كشرط لبناء دولة عادلة وديموقراطية تحترم حقوق الانسان قانونا وتطبيقا.

وقال: إن إقرار القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ يعبر عن أمرين أولهما الدور الذي لعبته المنظمات الملتزمة حقوق المعوقين، فهو يأتي تتويجا لجهودها الحثيثة ويعكس نجاح مسارها النضالي الفاعل في تكريس قانوني ملموس لحقوق فئة واسعة من المجتمع على أساس احترام حقوق الانسان مقدما نموذجا للمنظمات المعنية بقضايا حقوق الانسان الديموقراطية. أما العنصر المهم الآخر في إقرار القانون فيكمن في ما أسميه لحظة الشراكة الفاعلة مع السلطات المختصة المعنية بإقرار القوانين وإصدارها، ومن الواضح أن هذا القانون يتميز بالشمولية بحيث ينظر الى مسألة المعوقين من كل زواياها انطلاقا من تشكيل الهيئة للمعوقين مرورا ببطاقة المعوق، وصولا الى تقديم فرص العمل لهم، فضلا عن تفنيده سبل تطبيق حقهم بالعلم والاستشفاء والطبابة والسكن والنقل، بما يتناسب مع أوضاعهم، إلا أن مسألة التطبيق تبقى منقوصة رغم الخطوات التي احرزها على هذا الصعيد وهي تنتظر التزاما أكبر وجهودا أوسع وتنسيقا أكثر فاعلية. وأعتقد أن تطبيق هذا القانون يحتاج أولا الى وعي شعبي هو الاساس في إدراك حق المعوق في الحياة الكريمة وفي لعب دوره الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، أما الخطوة الاخرى فتكمن في تضافر الجهود وتنسيقها بين مختلف الهيئات المجتمعية والادارات الرسمية المعنية بما يكفل تطبيقا كاملا وشاملا غير مجتزأ لهذا القانون.

وعرض رئيس منتدى المعاقين نبيل عبد لمسيرة الاعاقة في لبنان، والجهود التي بذلت لانتزاع الاعتراف الرسمي بحقوقهم كمواطنين متساويين مع الآخرين.

وتلاه مخيبر فرأى أن المسيرة طويلة وشاقة، ولا بد من العمل من أجل تكوين كل عناصر النجاح للوصول الى النتائج المرجوة. مشددا على ضرورة تغيير الذهنيات، وتحمل المسؤوليات في هذا المجال. لافتا الى وجود نقص في التشريعات المتعلقة بقضايا المعوقين.

ثم تحدثت الاختصاصية سميرة بغدادي فرأت أن الحلول الناجعة للاشكاليات الاجتماعية لا يتم عبر أفكار ومشاريع جاهزة بل من خلال مسار تشاركي بحيث تساهم كل القطاعات الاجتماعية في العمل للوصول الى التغيير المطلوب. لافتة الى أن هذا النهج التشاركي والتنسيق ضعيف جدا وغائب عن ممارساتنا الميدانية في العمل الاجتماعي. بعد ذلك عقدت جلسة برئاسة أمل ديبو تناولت تجارب وشهادات حية.

السفير ٨ أيلول ٢٠٠٥

وجود الصم في الثانوية صار ممكناً

تعليقاً على موضوع " تلامذة صم من دار الايتام يطالبون بتعديل المناهج" في الصفحة ٢٢ من جريدتكم الكريمة بتاريخ ٢٠٠٥/٨/٢٠:

١- ألف مبروك للتلميذ شفيق قليلات ولزملائه الخمسة بنجاحهم في الشهادة المتوسطة، واصدق التمنيات لاهلهم ولمعلميهم ولادارة "مؤسسة البيان للصم"، المدرسة التي اعدتهم رغم "عدم وجود مناهج تناسب خصوصية الصم". والجدير بالذكر ان هناك لجاناً تعمل حالياً لتطوير المناهج لتناسب حاجات التلامذة وتلبي تلقائياً حاجات الصم.

٢- اسعدنا كثيراً خبر "حاجتكم الى اكمال علومكم بعد الشهادة المتوسطة لتثبتوا ان الصم قادرون على اكتساب العلم وحتى لا تبقوا رهن تحويلكم حصراً الى بعض التعليم المهني".

٣- في الاعوام الماضية، وقف العديد من التلامذة مثلكم، يتمنون مع اهلهم اكمال تحصيلهم العلمي في الصف الثانوي الاول، الامر الذي لم يكن ممكناً الى ان بدأت مجموعة من سبعة نجحوا في الشهادة المتوسطة (من مؤسسة الاب اندويخ الاب روبرتس ايراب IRAP) وذلك في "مركز التعلّم للصم" في بعبدا برازيليا وها هم اليوم يتحضرون لتقديم امتحانات الشهادة الثانوية.

٤- الجهد الذي تبذله هذه المجموعة هو نوع من التحدي لمقولة ان الاشخاص الصم الذين حصلوا على الشهادة الثانوية من قبل هم حالات فردية استثنائية ورغبتكم اليوم انتم الناجحين في الشهادة المتوسطة ان تكونوا المجموعة الثانية التي تبدأ الصف الثانوي الاول، سوف تؤكد ان نجاح زملائكم ليس حالة استثنائية انما واقع جديد يثبت ان حلم الصم في الحصول على الشهادة الثانوية ودخول الجامعات اصبح امراً ممكناً نفخر به جميعاً.

النهار ٢ أيلول ٢٠٠٥

٦. المرأة

اختتام فعاليات ندوة "حقوق المرأة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"

اختتمت امس فعاليات الدورة التدريبية بعنوان "حقوق المرأة في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا" التي اقامتها مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني بالتعاون مع معهد راوول والنبرغ السويدي وبتمويل من الوكالة السويدية للتنمية. وقد اقيمت الدورة على مدى عشرة ايام بدأت في الاول من ايلول الجاري.

من ابرز اهداف المؤتمر ايجاد الوسائل التي تساهم في تعزيز حقوق المرأة في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، ونشر التوعية حول معايير حقوق الانسان في اوساط ناشطي حقوق الانسان والموظفين الرسميين والاكاديميين. وحقوق المرأة بحسب المؤتمر لا تتركز على حق الملكية وحق العمل وحق الطبابة والـتعليم وغيرها من الحقوق، انما ايضا حق المرأة في المشاركة في الحياة السياسية.

وفي محاولة لتحقيق هذه الاهداف سعى المؤتمر الى انشاء منتدى اقليمي للتشاور في هذه المواضيع ويسمح للمشاركين بتبادل الخبرات والتجارب الخاصة بكل دولة.
وقد شارك في المؤتمر ناشطون في مجال حقوق الانسان من دول عربية عدة منها مصر وتونس والمغرب والاردن وسورية والعراق فيما شاركت دولة الامارات العربية المتحدة بصفة عضو مراقب .

وحاضر في ندوات المؤتمر وائل خير المدير التنفيذي لمؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني ولينا عسيران بيضون رئيسة لجنة المرأة في المؤسسة وبراين ايزلن مدير وكالة ايزلن للاستشارات والدكتورة منى شمالي خلف مديرة معهد دراسات المرأة العربية في الجامعة اللبنانية – الاميركية والدكتور احمد كرعود مدير المكتب الاقليمي لمنظمة العفو الدولية وهانس تولن خبير في شؤون اللاجئين وغيرهم من الناشطين في مجالات حقوق الانسان والمرأة .

وفي ختام المؤتمر وزعت شهادات تقدير على المشاركين .

البلد ١١ أيلول ٢٠٠٥

" اتبعوا النساء " على الدراجات, ماراتون خاص من أجل السلام

اليوم صباحا، اذا صادفت ثلة من النساء من كل الجنسيات تقريبا، يقدن دراجاتهن من بيروت في اتجاه الجنوب، وتحديدا صيدا، فاتبعهم بلا تردد. انهن نساء يعملن من اجل السلام

ونشاطهن ليس الاول في لبنان، ففي العام الماضي كان لهن ماراتونهن من لبنان الى سوريا فالاردن، وصولا الى فلسطين (الفريق الذي يتمكن من العبور اليها فقط). وهكذا هذه السنة، والبداية مع لبنان اليوم، وغدا يتوجهن الى سوريا.

من هنّ النساء؟ وما هي اهدافهن؟

هن منضويات في منظمة باتت عالمية اسمها بالعربية "اتبعوا النساء". اما لماذا تدعو المنظمة الى هذا النشاط، فالهدف اولا واخيرا تحقيق السلام في العالم. وكما قالت مؤسسة المنظمة داتا (برناديت) ريغن انهن كنساء لن ينتظرن السلام كي يأتي اليهن، ولذا فهن يقمن بالنشاطات الماراتونية النسائية ونشاطات اخرى للفت انظار وسائل الاعلام والناس الى اهدافهن.

وانطلاقا من رغبة المرأة في عالم آمن ومستقر وفي شعور الحرية والسلام، تسعى المنظمة الى تحقيق السلام.

غالبا، حين تتم التوأمة بين منظمة محلية واخرى غربية ذات طابع عالمي، وخصوصا تلك التي تعنى بقضايا المرأة، تتغير الكلمات وتتحول لتلائم الذوق العربي. وهكذا جرى مع منظمة Follow the woman التي صار اسمها بالعربية "نساء من اجل السلام". التوأمة تمت بين هذه المنظمة ومنظمة الشباب التقدمي في اطار النشاطات الخارجية للاخيرة.

رلى حيدر من التقدمي، رأت ان عبارة "اتبعوا النساء" او "اتبعوا المرأة" لن يستسيغها مجتمعنا، لذا كان الاتفاق على تسميتها في لبنان "نساء من اجل السلام".

اما ريغن فاشارت في كلمتها الى مقطع من كلمة كان قد القاها الرئيس رفيق الحريري قبل نحو عام حين نال جائزة الامم المتحدة الفخرية، قال فيها: "اننا شعب يؤمن فعلا بالسلام"، وعرضت لاحوال المنطقة وما يحصل في العراق ومصر وفي سائر انحاء العالم من تفجيرات وحروب، وشددت على انها ستعمل على الدعوة للسلام في فلسطين والعراق ولبنان وبقية البلدان.

ولفتت الى ما اوصاها به والدها قبيل وفاته متأثرا بمرض السرطان وهو "إعملي من اجل السلام، عليك ان تعملي من اجل فلسطين"، كما لفتت الى ما قاله لها الرئيس الراحل ياسر عرفات بأن يأتوا بالناس الى فلسطين كي يروا ما يجري هناك. ومن هنا شمول الماراتون لبنان وسوريا والاردن، وفلسطين لمن يستطيع ذلك.

المشاركات في الماراتون اتين من ٢٣ بلدا، من اميركا واوروبا ومن دول عربية وخليجية وثمة مشاركة من ايران واخرى من السعودية، سينطلقن صباح اليوم من امام مبنى ستاركو في وسط بيروت على دراجاتهن في اتجاه صيدا حيث ينظم لهن حفل استقبال.

وصباح امس زارت المشاركات يرافقهن مسؤولون واعضاء من منظمة الشباب التقدمي ضريح الرئيس رفيق الحريري، وتوجهن الى اضرحة مجزرة صبرا وشاتيلا، وبعد الظهر تفقدن دراجاتهن، ومنهن من استقدمن تلك الدراجات من بلدهن، والاخريات جلبنها من لبنان، وعاينّ الدراجات قبل المشوار الطويل على الطريق البحري اليوم.

ومساء امس، نظم احتفال اطلاق النشاط الذي تدعمه وزارة الشباب والرياضة وبلدية بيروت، في قصر الاونيسكو، وكان قد افتتح الى جانب قاعة الاحتفال معرض عن الذكرى الـ٢٥ لمجزرة صبرا وشاتيلا، منفصل عن النشاط، رغم حضور تلك الذكرى الاليمة فيه.

بعد النشيد الوطني وتقديم من رلى حيدر، كانت كلمات لكل من الامين العام لمنظمة الشباب التقدمي ريان الاشقر، ومما قال: "نساء من اجل السلام شعار رفعتموه عاليا متنقلين من مكان الى آخر، لم تأبهن للمسافات لتعطين المثل لصناعة المستقبل في عالم حائر بين الحداثة والعولمة. هذا هو شأنكن في محاولة لكسر الحواجز والفوارق. فالوردة انثى، والقصيدة انثى، والمدينة انثى، والبطولة انثى، والثقافة انثى(...) ولأن ما تدركه المرأة بقلبها لا يستطيع الرجل ان يدركه بعقله، لهذا نتبعكم دائما".

وتحدثت ريغن عن المنظمة "اتبعوا النساء" وعن نشاطاتها في السعي من اجل السلام في العالم "وعدم انتظار السلام كي يأتي الينا". واشارت الى اللقاء الذي تم بينها وبين زياد نصر (المسؤول عن العلاقات الخارجية في منظمة التقدمي) في دورة تدريبية وكيف تم البحث في المجيء الى لبنان واطلاق نشاطات للمنظمة في لبنان والمنطقة.

وتحدث رئيس بلدية بيروت عبد المنعم العريس عن ملاحظته لدى وجوده في المجتمع الغربي المكانة التي توصلت المرأة الى تحقيقها، مما جعله يفكر في ضرورة العمل لازالة التمييز ولدعم المرأة لتحقيق ما حققته الغربية.

وعرض العريس باختصار للمراحل التي مرت بها مدينة بيروت من ازدهار ونكبات، الطبيعية منها والمفتعلة، وصولا الى يومنا، متحدثا عن قافلة الشهداء الاخيرة بدءا من الرئيس رفيق الحريري. واشار الى ان بيروت كانت دوما تنهض وتنفض عنها الغبار.

وكان حفل موسيقي وفني، قدمت فيه معزوفات ايطالية وبوليفية ولبنانية، كما قدمت فرقة اطفال الصمود للرقص الشعبي الفلسطينية لوحات فولكلورية راقصة.

النهار ١٧ أيلول ٢٠٠٥

٧. رعاية

٣٣٠٠ ولد في المؤسسات الاجتماعية مهددون بالتشرّد والجمعيات الرعائية تتخوّف من خطة لوقف مدّها بالمال

يزداد الوضع الاقتصادي ترديا يومابعد يوم،حتى ليمكن القول ان الناس "تكاد تطلع من ثيابها" في ظل غياب اصلاح فعلي او رعاية من جانب الدولة التي تبتعد اكثر فاكثر عن تلبية المطالب الحياتية الاساسية.

فوزارة الشؤون الاجتماعية لم تدفع اخيرا المستحقات المالية لـ١٦٨ مؤسسة وجمعية مرتبطة بعقود رعاية مع الوزارة، الامر الذي دعا مؤسسات الرعاية الاجتماعية الى لقاء تشاوري في دار الايتام الاسلامية لمتابعة حقوق الاولاد الذين يتلقون الخدمات بدعم مالي من الوزارة.

تبدأ القصة مع ٣٣٠٣٩ ولدا يتلقون الرعاية من الجمعيات المتعاقدة مع وزارة الشؤون الاجتماعية لبناء مستقبل افضل لهم من خلال نحو ٥ آلاف ليرة يوميا، اي ما يقارب مليونا وخمسمئة الف ليرة سنويا للولد الواحد.

يتوزع الاولاد على مؤسسات عدة تهتم بالمعوقين (عقليا وجسديا)، ودور الايتام، الى مؤسسات تعليم مهنية. وتعرف هذه المؤسسات بدورها الاساسي في عملية تطوير المجتمع وإبعاد الاولاد عن الانحراف او الامية. وقد اظهرت دراسة احصائية مركزية لوزارة الشؤون الاجتماعية وجود اكثر من ٣٤ الف ولد امي في لبنان تراوح اعمارهم بين العاشرة والسابعة عشرة.

اذاً تفعيل دور المؤسسات الرعائية يجنب كارثة مستقبلية قد يكون وقعها مأسويا.

في هذا الاطار اشار المدير العام لمؤسسات الرعاية الاجتماعية محمد بركات الى ضرورة تفعيل المشاركة بين المؤسسات المعنية للمطالبة بدفع المستحقات المالية، مؤكدا ان وزارة الشؤون الاجتماعية متعاونة وتعي الوضع، لكنها لا تملك حاليا المال اللازم مع التأخر في اصدار الموازنة، والوزيرة نائلة معوض ترغب في دفع المستحقات كاملة لو ان الامر يعود الى وزارتها.

من جهة اخرى، رأى رئيس المجلس الوطني للخدمة الاجتماعية غازي قانصوه ان التغييرات في طريقة دفع المستحقات المالية للعقود الموقعة بين الوزارة والمؤسسات تحل عبر لجان متابعة والتحضير لتحرك ايجابي بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية بغية الحصول على المستحقات المرجوة من وزير المال جهاد ازعور.

ويدرك المجتمعون ان المال الذي ينفق لدعم المؤسسات ليس تنمويا، اي انه لا يقدّم اي مردود مادي، لكنه ضروري لصيرورة المجتمع، وعلى الدولة التخلي عن سياسة غض النظر او اتخاذ قرارات هزيلة على الورق.

ان ما جرى يظهر الحاجة الى هيئة تحرك فاعلة عبر لجان تمثيلية تكون صلة وصل بين وزارة المال والمؤسسات او حتى لمتابعة الوضع مع رئيس مجلس الوزراء اذا لم تتحقق المطالب.

واذا بقي الوضع على حاله، سيضطر عدد من المؤسسات الى الاقفال فيشرد آلاف الاولاد، الامر الذي سيؤدي الى مأساة اجتماعية.

الى ذلك، تشعر المؤسسات بأن ثمة "مؤامرة" تحاك ضدها بغية خفض الاموال المخصصة لها بحجة الدين العام وعبر دراسة تنوي منظمة اليونيسيف اجراءها، الا ان المشكلة تكمن في اختيار المنظمة شركة اقتصادية تقوم بدراسة الوضع الداخلي للمؤسسات.

وتخشى المؤسسات ان تكون نتيجة الدراسة معدة سلفا لاقفال المؤسسات المرتبطة بعقود رعاية مع وزارة الشؤون الاجتماعية، وهذه هي المعركة الحقيقية التي تتوقع المؤسسات خوضها.

لكل ما سبق، اتفق المجتمعون على ان الحصول على المستحقات المالية لن يكون الا بتوحيد الجهود والتحرك بمساعدة وزارة الشؤون الاجتماعية، الشريك الاساسي، وتعزيز التعاون بين المؤسسات للوصول الى رؤية واضحة للمستقبل.

ويبقى الانتظار لمعرفة ما ستقدّمه الحكومة.

النهار ٨ أيلول ٢٠٠٥

٨. حوار

٤٥" شاباً لبنانياً وفلسطينياً "على بعد أمتار" من الآخر" , مخيم يعبّر بالفن عن رفض التمييز والطائفية

٤٥ شاباً وشابة لبنانياً وفلسطينياً، تتراوح اعمارهم ما بين ال١٤ و١٧ عاما، اجتمعوا في مكان واحد طوال ١٨ يوما ليتعايشوا ويتعلموا قبول الآخر وعدم التمييز بعيداً عن زحمة المدينة وضوضائها ومشاكلها وعقدها... اجتمعوا جميعاً في دير سيدة الجبل أدما، في إطار مخيم نظمته جمعية " على بعد امتار" اللبنانية، في تجربة اولى من نوعها في هذا الاطار.

"على بعد أمتار" تأسست عام ٢٠٠٠ " لنشر الثقافة وإنتاج الاعمال الفنية المعاصرة ". وقد اختارت لها الفن وسيلة لتعميم الوعي الاجتماعي والثقافي والحقوقي، وقيم المساواة والعدالة الاجتماعية والبيئة... ولم تقتصر على نوع واحد من الفنون، إنما على كل الانواع: انتاج الافلام، الرسم، الموسيقى، الصور المتحرّكة والمسرح... أما المخيم هذا، فجاء في اطار " مشروع الآخر " الممول من برنامج " أفكار" الذي تديره وزارة التنمية الادارية، وتموّله بعثة الاتحاد الاوروبي في لبنان، هذا ما شرحه احد مؤسسي الجمعية، وأحد اعضاء الفريق الذي يدير العمل في المخيم، ريشار بطيش، الى جانب المطوّر فادي يني تورك من الجمعية ايضا، لينا مرهج منسقة التدريب على انتاج الصور المتحركة، وجو حداد منسق التدريب على التوعية لقبول الآخر وعدم التمييز.

واضاف بطيش ان " مشروع الآخر" يهدف الى توعية طلاب المرحلة الثانوية الاولى، من المحافظات اللبنانية، ومختلف المدارس الرسمية والخاصة وتوعيتهم على قيم عدم التمييز. وبما ان المشروع يتحدث عن الاختلاف، فإن المخيم يضم شباباً وفتيات متنوعين طائفياً ودينياً وطبيعياً ولونياً حتى.

أما كيفية اختيار هؤلاء الطلاب دون غيرهم، فقال: " في المرحلة الاولى كان هناك اتصال بثلاثين مدرسة وجمعية تقريباً، ووضعنا لائحة بالمعايير، كأن يعرف الطلاب بعض الرسم، او ان يكونوا قد عاشوا تجربة التمييز، او ان يملكوا قدرة في التمييز والكلام... وقد سمّت كل مدرسة ستة اشخاص، تمّ اختيار اثنين منهم بعد أن أجرينا المقابلات اللازمة معهم... وإضافة الى الطلاب ال٤٥، هناك تسعة منشطين، من الشباب، يعملون في مجال الرسوم التصميمية والأفلام المتحركة، وكانوا قد تدرّبوا مسبقاً، وقبل المخيم، على قضايا التمييز والاختلاف. وهم يساعدون في تحريك مجموعات العمل، الى جانب جو ولينا ". أما عن هدف المشروع هذا، قال " ينطلق المشروع من مشاكل يعاني منها المجتمع اللبناني، كالطائفية وهي مشكلة كبيرة جدا، فضلا عن مشاكل التمييز وعدم قبول الآخر. ونحن نحاول تجريب نموذج تربوي نأمل ان يطرح على المدارس ومفاهيمها مستقبلا... اما في ما يخصّ النتيجة المباشرة لهذا المخيم، فهي تنفيذ ما تعلّمه الطلاب في أفلام، كوسيلة تعبير، تستعمل في حملات توعية حين يغادرون المخيم" .

وينقسم برنامج المخيم الى قسمين: قسم أول، يشرف عليه جو حداد، إلى توعية الطلاب على بعض المفاهيم انطلاقاً من السيرة الذاتية لكل منهم.

ويتضمّن القسم الثاني الذي تشرف عليه لينا مرهج، جلسات مشتركة حول استراتيجية جذب الجمهور، إضافة الى حملات التوعية، واقتراح كل مجموعة من الطلاب لفكرة معينة تترجم فيلماً، كما يتضمن ماهية الصور المتحركة وتقنياتها وتجربتها إن باليد أو على الكومبيوتر أو بالرمل او الحبر.

وتجدر الإشارة الى ان مشروع المخيم هذا، صوّر بكامله، وبكل مراحله، ويعرض كفيلم وثائقي قريباً، كما شرحت لينا مرهج.

الطالبة مارينا جرجس (مدرسة راهبات سانت تيريز فرن الشباك، ١٤ عاما)، اوضحت انها لم تكن ترغب بالمجيء الى المخيم، بما انها تعيش في مجتمع مسيحي، ولديها نظرة بشعة

عن الاسلام. إلا ان اهلها شجّعوها على الاختلاط، فشاركت في المخيم، وهي المرة الاولى من نوعها، وتأقلمت وغيّرت نظرتها البشعة، و" ها أنا صحبة كتير مع زينب المحجّبة... وكنت أودّ المغادرة بداية، لكنني أحببت الجو بعد فترة".

واختلف الامر كلياً مع مونيكا رحال، (المدرسة الوطنية الاورثوذكسية في عكار ١٧ عاما)، التي تشجّع جداً فكرة المخيمات. وهي معتادة على الاختلاط الديني، وقد أحبّت الفكرة منذ اللحظة الاولى. وهي ستنقل كل ما تعلّمته لتنشره في محيطها وبين اصدقائها، " إلا ان اكثر ما تعلّمته فكرة التمييز الذي ما كنا نلاحظه قبلاً، فضلاً عن تصحيح أفكارنا الخاطئة عن التمييز بين الإسلام والمسيحيين والبيض والسود...".

حسن كركي، (ثانوية الإمام الجواد زحلة ١٦ عاماً)، يعيش في مجتمع مختلط، ولا مشكلة لديه في هذا النوع من المخيمات ابداً، وقد شجّعه اهله على المشاركة في هذا المخيم. إلا انه تردد في البداية قليلا، " وقد تعلّمت احترام الآخر، وليس كما كنت اعتقد مسبقاً ".

أما شريف منصور (من مدرسة المقاصد، ١٧ عاماً) فكان متشوقا جدا للمخيم، " أنا كشاف، وأهلي معتادون على الموضوع هذا. كل حياتي مخيمات. كما ان رفاقي، قبل المخيم، كانوا جميعهم من اديان متعددة وطبقات اجتماعية عديدة. وأنا على علاقة مع العديدين هنا في المخيم، ولا اعرف دينهم حتى". أما عما اذا كان لونه الاسمر الداكن، بما انه جزائري الاصل، يشكل له مشكلة في محيطه، قال " أبداً، لم أعانِ من ذلك أبداً في حياتي... واليوم افكر كيف سنودّع بعضنا الثلاثاء".

ولا تجد فرح الحاج، ("Grand Lycée"، اشرفية ١٥ عاما) الكلمات المناسبة لوصف الجو السائد في المخيم، فهي لم تتوقعه أخوياً وعائلياً لهذه الدرجة، خاصة انها المرة الاولى التي تخيم فيها. " لا مشكلة لديّ في الاختلاط مع أناس من اديان اخرى، وقد تعلمت الكثير على الصعيد الفني والاجتماعي، كما ان الكل متساوون ".

السفير ٥ أيلول ٢٠٠٥

٩. بطالة وعمل

"المؤسسات الصغيرة هي الأقدر على خلق فرص عمل ومواجهة الأزمات", افتتاح ندوة تشجيع إقامة المشاريع الصغرى لزيادة فرص العمل:

بدأت في فندق "البريستول" امس اعمال الندوة الاقليمية حول "تشجيع اقامة المشاريع الصغرى والنهوض بالصناعات الريفية لزيادة فرص العمل "بدعوة وتنظيم من منظمة العمل العربية وجمعية الصناعيين اللبنانيين برعاية رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة ممثلا بوزير العمل بيار الجميل وحضور وزير العمل طراد حماده والنائب نبيل دي فريج.

وتناول الوزير حمادة مسألة فلسفة التنمية، لافتا الى الفارق الكبير بين الثقافة التنموية بمعناها اي الحرية والمشاركة والعدالة والديمقراطية والمساواة والرفاهية وبين التطبيق العملي، مشيرا الى اهمية تطبيق مفهوم التنمية في المشاريع الاصلاحية على مستوى المؤسسات في الدولة والمجتمع المدني.

وتحدث عن العالم المفتوح من الزاوية الاقتصادية، محذرا "الرأسمالية الجشعة من ذهابها الى مشكلات على المستويات الاقتصادية والاجتماعية اذا لم تحترم حقوق العامل كانسان."
ثم القى خالد البلوشي كلمة المدير العام لمنظمة العمل العربية الدكتور ابراهيم قويدرالذي رأى ان الدعم الحقيقي للتنمية الصناعية يأتي من خلال تطوير الورش الصغيرة مع تنمية القدرات الذاتية للعاملين

واعلن المدير الاقليمي لمكتب المنظمة في بيروت الدكتور طالب الرفاعي ان العالم العربي هو الأسوأ في معدلات البطالة في العالم حيث تقارب النسبة ٢٤ في المئة وتصل في بعض الاحيان الى ٣٢ في المئة. وأكد" ان التحدي الاساسي هو قضية التشغيل.
ولفت "الى مسألة بداية نهاية دولة الرعاية وانعكاس ذلك على قضية التشغيل المباشر، والى قضية الريف الذي يكاد ينتهي، من هنا ضرورة العودة الى السياسات الاقتصادية الصغيرة لأنها اثبتت انها اكثر قدرة على التكيف مع الازمات."

ثم القى الامين العام للاتحاد العام لغرف التجارة والزراعة والصناعة للبلاد العربية الدكتور الياس غنطوس كلمة اشار فيها" الى تحدي ايجاد فرص عمل والتي يحتاج العالم العربي في العشرين سنة المقبلة الى مئة مليون فرصة عمل. وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس جمعية الصناعيين فادي عبود الذي اعتبر "ان التطورات الدولية والاقليمية لا تسمح بهذا الحد من التعاون."

البلد ١٥ أيلول ٢٠٠٥

إطلاق برنامج " الصناعات المبدعة " بالتعاون مع المملكة المتحدة:" لبنان يملك المقومات الصناعية لكن يجب تصحيح الاستثمار"

أقام المركز الثقافي البريطاني في لبنان بالتعاون مع الجمعية اللبنانية لتعزيز الرعاية الثقافية أمس منتدى لإطلاق مشروع تطوير الصناعات الإبداعية في لبنان ودعمها تحت عنوان " المستقبل المبدع "، وذلك بحضور السفير البريطاني جيمس وات ووزير الثقافة اللبناني طارق متري وممثلين عن الجمعية وعدد من المختصين.

يهدف هذا المنتدى إلى تعزيز الصلات التجارية مع المملكة المتحدة ولا سيما مع مقاطعة ويلز وذلك بعد أن أخذ المركز الثقافي البريطاني عام ٢٠٠٤ مبادرة إرسال ثلاثة

أخصائيين في الصناعات الإبداعية لاستعلام عن القطاع الإبداعيي في لبنان، وجاءت نتيجة تقريرهم إيجابية ومشجعة لمشروع مماثل.

وكانت الوحدة المعنية بالصناعات الإبداعية التابعة للمجلس الثقافي البريطاني أطلقت عام ٢٠٠١ برنامج عمل تحت عنوان " تطوير الاقتصادات الإبداعية " لتسليط الضوء على القيمة الاجتماعية والاقتصادية الكامنة وراء دعم الصناعات الإبداعية، ويشدد هذا البرنامج بصورة خاصة على وضع خريطة للقطاع تكشف واقعه الاقتصادي، كان تبين مثلاً الحواجز أمام النمو ، البنية التحتية، دور الصناعات الإبداعية في التجديد...

وقد حاز البرنامج على دعم وزارتي الثقافة والاقتصاد في لبنان.

وألقى رئيس الجمعية اللبنانية لتعزيز الرعاية الثقافية في لبنان شادي كرم كلمة عرض فيها للواقع اللبناني بمشاكله ومنها المحسوبيات في التوظيف، ارتفاع الطاقة والأرض واليد العاملة، السياسات الاقتصادية غير المناسبة، مؤكداً على أن لبنان يملك العديد من المقومات الإيجابية لقطاع صناعي قوي، ولكن ما ينقصه هو الاستثمار الأفضل لهذه القدرات.

وتابع كرم لعرض للحلول وهي أولاً زيادة الإنتاجية، مشيراً إلى أن مشروع الصناعات الإبداعية يحمل الأمل الأكبر للوصول إلى هذه الغاية.

ثم عرف بمختلف الجهات المشاركة في هذا المشروع ودور كل واحد منها، مؤكداً على صعوبة المنافسة بسبب ارتفاع الأسعار في لبنان وشدة المنافسة الأوروبية.

وختم كرم بإعطاء بعض الأمثلة عن الصناعات اللبنانية الناجحة والتي استطاعت أن تغزو السوق العالمية، ومنها الصناعات السمعية – البصرية، القطاع الموسيقي، قطاع المعلوماتية، المطبخ اللبناني، تنظيم الحفلات والمناسبات الكبرى، تصميم الأزياء، وتصميم المجوهرات وغيرها...

كما عرض كل من مدير متحف " ولش لايف " جون ويليامز دايفيز ومديرة مشروع متحف " تربل " نائلة كتانة – كونبغ عن نجاح مشروعيهما المبدعين في لبنان.

ثم توالى على الشروحات كل من رئيس صندوق المنح الوطني للعلوم والتكنولوجيا كريس باول الذي شدد على أهمية الاستثمار في المشاريع الإبداعية للوصول إلى مستقبل أفضل.

البلد ١٥ أيلول ٢٠٠٥

١٠. بيئة

قطع مئة شجرة سنديان معمرة في ترشيش ... والوزارات المعنية لم تتحرك".
طبيعة بلا حدود": كارثة مرعبة ضمن مسلسل منظم ومتنقل

شهدت بلدة ترشيش في المتن الاعلى خلال الاسبوع الماضي عمليات تعدٍّ واسعة على أحد احراج السنديان في البلدة. فقطعت أكثر من مئة شجرة بينها أشجار معمرة ينوف عمرها على المئة عام، في وضح النهار. وقد اوقفت عمليات القطع موقتا على أن تستكمل في الخامس العشر من الجاري، بعد ان يستحصل المعتدون على ترخيص يجيز قطع مساحات أكبر من الاحراج.

ولان الجهات المعنية، من وزارات بيئة وداخلية وبلديات وزراعة، لم تتحرك حتى الآن رغم النداء الذي وجهه الاهالي، فقد اتصلت فعاليات البلدة بجمعية "طبيعة بلا حدود" للوقوف على حجم الجريمة التي طاولت احدى أهم المناطق الحرجية في المتن .

وتوجه الى الموقع رئيس الجمعية المهندس محمود الاحمدية، وقال بعد المعاينة الميدانية : "هذه جريمة وقحة في حق الطبيعة، ارتكبت بخبرة وحرفة، وبدا ذلك واضحا من خلال تغطية جذوع اشجار السنديان المقطوعة ببعض الاغصان ليبدو الامر وكأنه تقليم او تفريد. وهذا امر اقل ما يُقال فيه أنه تخريب وتعدٍّ على البيئة الطبيعية لبلدة ترشيش وجوارها التي ما تزال فيها بعض المساحات الخضراء يُؤثر البعض ان يدمرها لمصلحته الخاصة، مستقويا ببعض النافذين ."

وأضاف : " لن نتحدث عن فوائد الشجرة وأهميتها، فهذه المسألة أصبحت من المسلمات الاساسية، لكن اريد الدخول الى هذه الكارثة المرعبة التي نعتبرها جزءا من مسلسل منظم ومتنقل من عاريا الى قرنايل الى المتين، وهو يمثل تخطيا لكل المناقب والاخلاق وتجاوزا للحد الادنى من القيم والقوانين التي من المفترض ان تحمي البيئة. وما يثير الاستغراب ان قطع شجرة واحدة يستدعي سجن المعتدي ودفع غرامات، في حين اننا في هذه البلدة العزيزة ترشيش، فوجئنا بهذه الجريمة التي طاولت حوالى مئة شجرة سنديان بينها أشجار معمرة ينوف عمرها على المئة سنة."

وتساءل الاحمدية : "أين نحن من القانون؟ ومن يشكل الغطاء لهؤلاء الذين يجاهرون بأنهم ليسوا في حاجة الى ترخيص بتكبر وعناد وتحد؟"، مشيرا الى ان "الذين اقدموا على قطع الاشجار هم من اصحاب السوابق ولن يتوانوا عن التمادي بجرائمهم هذه ."

ووجه نداء الى "جميع المعنيين للتحرك ليأخذ القانون مجراه، وليكون هؤلاء عبرة لغيرهم، في ظل دولة القانون والمؤسسات، لنعطي المثل بأننا قادرون على حماية ثروتنا الحرجية من العابثين بها". وتوجه الى "وزراء البيئة والداخلية والبلديات والزراعة لانه عندما أطلق الاهالي نداءهم، لم يتحرك احد من الجهات المعنية مباشرة بهذا الموضوع، وعلمنا انه كان ثمة تلكؤ نعتبره موازيا للفساد. فالى اين نحن واصلون في ظل الاشجار على مرأى الجميع والمتاجرة بها؟ ."

واضاف : " هذا الامر يستدعي تدابير رادعة، لا سيما واننا علمنا من مصادر مطلعة ومعنية من ابناء البلدة ان المعتدين تمكنوا من الحصول على ترخيص يجيز لهم قطع أحراج قريبة، ونتمنى ان يكون هذا الامر بمثابة إخبار الى الجهات الامنية لتمنع تجدد الكارثة ."

البلد ١٠ أيلول ٢٠٠٥

١١. تنمية

لتقرير يكشف تأخره في جوانب عدة لا سيما الفقر والمرأة .لبنان يتراجع إلى المرتبة ٨١ على دليل التنمية البشرية

أعلنت الممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي منى همام أن نسبة الفقر في لبنان وصلت إلى ٩,٦ في المئة، ما يضع لبنان في المرتبة الثامنة عشر بين الدول النامية المائة وثلاث دول التي تم احتساب المؤشر فيها، وأشار وزير المالية جهاد أزعور إلى أن اللبنانيين يعتقدون بضرورة الالتزام بعناوين التنمية البشرية لحل معظم مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية والأمنية، ورأى أن هناك علاقة جدلية بين التنمية والأمن، إذ من المعروف أنه لا يوجد أمن من دون أسس حقيقية للتنمية، كما أن لا وجود للتنمية في ظل عدم وجود مرتكزات أساسية لبنية أمنية وطنية حقيقية مصانة بقيم الديمقراطية.

أصدر " برنامج الأمم المتحدة الإنمائي " خلال مؤتمر صحافي في " أسكوا " تقرير التنمية البشرية لدول العالم ٢٠٠٥، في حضور السفير البريطاني جيمس واط، وعدد من ممثلي السفارات العربية والأجنبية والهيئات الأهلية والإنمائية.

وأشار وزير المالية جهاد أزعور إلى أن اللبنانيين يسعون لتلازم التنمية والأمن، " فلبنان يعلم جيداً معنى تلازم التنمية والمن ويدرك جيداً ما عانيناه من ويلات بسبب استغلال استعمال إحدى هذه الركائز لضرب الركيزة الأخرى "، واعتبر أن لبنان دفع من جراء هذا الأمر ثمناً غالياً، من خلال العمل الإجرامي المروع الذي استهدف الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وقال " ثمة علاقة جدلية مستمرة عبر التاريخ وتطبع كل الصراعات بطابعها وهب علاقة التنمية بالمن، إذ من المعروف أنه لا يوجد أمن من دون أسس حقيقية للتنمية، كما أن لا وجود للتنمية في ظل عدم وجود مرتكزات أساسية لبنية أمنية وطنية حقيقية مصانة بقيم الديمقراطية...

ودعا المجتمع الدولي وعلى رأسه الأمم المتحدة إلى تقديم مزيد من العون للبنان لتحقيق هذين الهدفين.

وشدد أزعور على أن الحكومة وضعت برنامجاً واقعياً من خلال بيانها الوزاري يأخذ بعين الاعتبار العناوين الرئيسية لقضايا الوطن السياسية والاقتصادية والإصلاحية، في موازاة حرصها على مواجهة جميع التحديات والتطورات وتخطيها مهما حاول البعض إشاعة أجواء الإحباط.

وقال أن لبنان نر بأزمات كثيرة في السابق واستطاع تجاوزها بعزيمة المواطنين، خصوصاً الشباب منهم الذي أثبتوا أنهم الطاقة الحيوية لخلاص لبنان، : وسندعمهم ونشجعهم في توجهاتهم ورؤاهم المستقبلية، ونشركهم في عملية الإصلاح وبناء الدولة الديمقراطية، وإيجاد مؤسسات تصون القيم التي يناضل من أجلها المجتمع اللبناني ".

وقال أزعور أن التقرير يضع الحكومات والهيئات المعنية أمام مسؤولياتها مباشرة كما يضع بين أيدي المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال التنمية، أداة ضغط ومتابعة لاستخدامها في محاولة تذليل العقبات، مشيراً إلى أن لبنان يتطلع إلى المزيد من التعاون مع الأمم المتحدة، في المجالات التي تعزز القيم المشتركة في الحرية والديمقراطية والعدالة، من أجل عالم ينعم بالطمأنينة والسلام، وصولاً إلى الغاية المنشودة لإنجاز التنمية للألفية عام ٢٠١٥ .

وشرحت الممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي منى همام الهدف من إصدار تقارير التنمية البشرية توسع، حيث باتت كل منطقة من مناطق العالم وكل بلد يصدر تقارير إقليمية ووطنية للتنمية البشرية، ومنها لبنان الذي أصدر ثلاثة تقارير وطنية، الأول عن ملامح التنمية البشرية المستدامة في لبنان، والثاني عن الشباب والتنمية، والثالث عن العولمة والتنمية.

وعرضت لبعض الأرقام المتعلقة بوضع التنمية في لبنان كما جاءت في التقرير، وقالت أن لبنان احتل المرتبة الواحدة والثمانين في التقرير من بين ١٧٧ دولة، مسجلاً قيمة ٠,٧٥٩ من مؤشر التنمية البشرية، في حين تصدرت قطر دول المنطقة مع بلوغ التنمية البشرية فيها قيمة ٠,٨٤٩، أما قيمة الفقر البشري في لبنان فوصلت إلى ٩,٦ في المئة، مما يضع لبنان في المرتبة الثامنة عشرة بين الدول النامية إلى المائة وثلاث دول التي تم احتساب المؤشر فيها ".

ونقلت عن التقرير " أنه كما كان التفاوت بين الجنسين في التنمية البشرية الأساسية كبيراً، كلما كان مؤشر التنمية المرتبطة بالجنسين في دولة ما منخفضاً نسبة إلى مؤشر التنمية المرتبطة بالجنسين في لبنان يصل إلى ٠,٧٤٥، مما يضع لبنان في المرتبة الثامنة والستين، وذكر التقرير أنه لا يمكن احتساب قيمة مقياس التمكين بين الجنسين في لبنان الذي يكشف ما إذا كانت المرأة تلعب دوراً ناشطاً في الحياة الاقتصادية والسياسية، لغياب بعض البيانات.

البلد ٩ أيلول ٢٠٠٥

١٢. رأي

العلمانية تحتضن لا تهدد:

العلمانية قيمة إنسانية، وقد كثر استعمال هذه الكلمة في بلادنا، لمحاربتها أو لاعتمادها في برامج سياسية مختلفة. لذلك أصبحت العلمانية عندنا في خطر.

ولما كنت اعتبر العلمانية قيمة أساسية، أصبحت أخاف عليها من الذين يقصرون عن فهمها الحقيقي، ولما كانت العلمانية، كباقي القيم الانسانية، العدالة والمساواة والديموقراطية والمواطنة والحرية والتضامن... تحتاج الى تحديد متفق عليه، بعد التعمق في مفهومها، أصبح من الضروري أن يلتقي مؤيدوها ومحاربوها لحوار علمي هادىء، يصل الى نتائج ايجابية يوافق عليها الجميع. وقد بدأ فعلاً هذا الحوار منذ سنتين حول "تيار المجتمع المدني"، وتوسع منذ ثلاثة اشهر، فأخذ يشترك فيه اكثر من ثلاثين هيئة مدنية تعتبر ذاتها لا طائفية، إن لم تكن علمانية بمعناها الشامل، تحت إسم "لقاء العلمانيين في لبنان" يضم هيئات وشخصيات.

وبدأ الإعداد لمؤتمر مفتوح لجميع من يرغب في الاشتراك، يعقد في آذار ٢٠٠٦.

وقد قدم " تيار المجتمع المدني" ورقة عمل للمساهمة في بدء الحوار، يمكن اختصارها بما يأتي: العلمانية الشاملة هي نظرة شاملة للعالم تؤكد استقلالية العالم ومكوناته وأبعاده وقيمه بالنسبة الى الدين ومكوّناته وابعاده وقيمه. وهي علاقة حياد ايجابي تجاه جميع الاديان والايديولوجيات.

والإستقلالية الإيجابية هذه لا تعني إذاً إلحاداً ولا شكا ولا ابتعاداً تجاه الأديان، بل اعتبار كل جهة لها كيانها وقيمتها من دون رفض أو استيعاب.

والعلمانية شاملة لأنها تشتمل على:

العلمانية الشخصية، التي تؤكد قيمة كل إنسان بدون الرجوع إلى معتقده الديني.

والعلمانية السياسية، التي تؤكد استقلالية الممارسة السياسية عن الانتماء الديني.

والعلمانية الوظيفية، التي تؤكد استقلالية الوظيفة الحكومية عن الانتماء الطائفي.

والعلمانية المجتمعية، وهي في المعنى الحصري، استقلالية المجتمع المدني، بأفراده وتجمعاته عن الطوائف، فلا تقبل بفيديرالية طائفية.

العلمانية المؤسسية، وهي استقلالية المؤسسات التربوية والصحية والاجتماعية الاخرى عن الطوائف ومجالسها وسلطاتها.

العلمانية القانونية، اي استقلالية قوانين البلاد عن الشرائع الدينية، بدون التناقض مع ما تعتبره الاديان جوهريا.

العلمانية القيمية، اي استقلالية القيم الانسانية كالعدالة والمساواة والديموقراطية والحرية... عن المصادر الدينية او اللادينية.

انا مؤمن بالله، ومؤمن بالعلمانية الشاملة

مؤمن بالله ولذلك انا علماني

ومؤمن بالعلمانية دعما لايماني بالله.

وايماني المسيحي على مسافة واحدة من جميع الاديان وانا مقتنع بأنه كلما اصبح المسيحيون مؤمنين بالانجيل حقا، والمسلمون مؤمنين بالقرآن حقا، اصبحوا قادرين على تكوين وطن علماني حقا.

لا شك ان مشكلات كل لبنان كثيرة جدا، لا تختصر بالطائفية، وان العلاج للمشكلات لا يختصر بالعلمانية، ولاسيما المشكلات الحياتية الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية. لكن الطائفية تضيف على كل مشكلة تعقيدا، لذا يجب ان تصبح العلمانية صفة لحل كل مشكلة.

النظام الطائفي هو احد التهديدات الفعلية للايمان، بينما النظام العلماني هو الحاضنة الايجابية لحرية الاديان والمعتقدات.

٢٥أيلول ٢٠٠٥